

دوحة الولائية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية السنة الثالثة – العدد السادس والثلاثون – تشرين الأول ٢٠٠١م

نور روح الله

دعوة الإسلام لا تقتصر على المعنويات، كما أنها لا تقتصر على الماديات أيضاً، بل تشملهما معاً، بمعنى أن الإسلام والقرآن جاء لبناء الانسان وتربيته في جميع المناحي

فياء القائد

لقد كانت بعثة النبي الأكرم حركة عظيمة حصلت لتنفيذ الناس وتهدب نفوسهم وأرواحهم وأخلاقهم وتقويهم لمواجهة المشاكل والصعاب.

استفتاءات القائد

* ما هو حكم دفع الرشوة لانتزاع الحق مع العلم أن ذلك قد يوجب مزاحمة الآخرين كتقديم صاحب الحق على غيره؟
– لو لم يتوقف أصل استنقاذ الحق على دفع الرشوة لم يجز له ذلك. وإن لم يستلزم مزاحمة الآخرين فضلاً عما لو أوجب مزاحمة الغير بلا استحقاق.
* هل يجوز للمرأة أن ترتدي في حجابها ولباسها ما يلفت أنظار الغير أو يثير الشهوة؟
– لا يجوز لها لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كيفية لبسه مما يجلب نظر الأجنيبي ويوجب الفتنة والفساد.

مداد الشهداء

الشهادة هي الموت الواعي على طريق الهدف المقدس. والسعي نحو هذا الهدف هو الجهاد وهو احد مبادئ الإسلام. والشهادة هي ولادة جديدة من أجل حياة خالدة، رمز خلود الشهيد كامن في دمه، لأن نداء التكبير ينطلق من قطرات ذلك الدم.

من وصية الشهيد مروان فاعور



علي ﷺ في القرآن

آية التطهير: قال تعالى: "أما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً" فعلي ﷺ هو أحد مصاديق الآية فهو من الذين شملهم التطهير الإلهي من الدنس والشرك وعصمهم من الذنوب والمعاصي.

آية المباهلة: قال تعالى: "فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" وقد جاء في التفسير ان ابناءنا هم

في شأن علي بن ابي طالب ﷺ منها:

يكفي القول أن كل آية خاطبت الذين آمنوا في القرآن بقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا" كان علي ﷺ مصداقها الأول والأبرز لمعرفة عدد الآيات التي ذكرت في حق امير المؤمنين ﷺ فعن رسول الله ﷺ: "ما أنزل الله آية فيها" يا أيها الذين آمنوا" الا وعلي على رأسها وأميرها.

هذا وقد ذكر المفسرون آيات كثيرة نزلت في شأن علي بن ابي طالب ﷺ منها:

فخرجت وعلي ﷺ على يديها.

ثم قالت: معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات من مضمين قبلي من نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام أكل من ثمار الجنة وأوراقها. فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميه علياً فأنا العليّ الأعلى وإنني خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي. واشتققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وقوضت إليه أمري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجّدي ويهللني هو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيّته. فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه...



يا فاطمة سميه علياً

لما قربت ولادة طفلها أنت فاطمة بنت أسد الى بيت الله فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: اي رب إنني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسل وبكل نبي من انبيائك وبكل كتاب أنزلته. مصدّقة بكلام جدي ابراهيم. فبحقّ الذي بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسّرت علي ولادتي.

فانفتح البيت ودخلت فيه فإذا هي بحواء ومرم وأسية وأم موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله ﷺ وقت ولادته. وبقيت فاطمة ثلاثة أيام

١٣ رجب

مبارك العيد ولادة الأمير

البعثة النبوية وصفة لكل الأزمان

البعثة النبوية الشريفة هذه الواقعة العظيمة كانت زالت حركة لإنقاذ الناس وتهذيب النفوس والأرواح لتحكم الاخلاق طباع البشر وترسم لهم طرق مواجهة الشر والفساد وانتهاج طريق الحق لتحقيق الأهداف السامية.

وعندما نقرأ في القرآن الكريم " هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة" فليس معنى ذلك أنه مجيء الرسل والانبياء ﷺ ستتزكى نفوس البشر. أو تزكت، وليس معنى ذلك أن البشر بعد نزول القرآن الكريم لن يذوقوا طعماً للظلم والتمييز والشقاء ولن يواجهوا ما يواجهونه من مشاكل وصعاب في مسيرتهم نحو التكامل.

وإذا قلنا ان نبي الإسلام ﷺ قد بعث لإقرار العدل وخلاص المستضعفين وتحطيم الأصنام البشرية المريضة. ليس معنى ذلك أن البشر بعد بزوغ هذه الشمس سوف لا يرون ظلماً ولن يتحكم برفاق ابنائهم طاغوت أو صنم.

لقد أثبت الواقع أن أقطار العالم بما فيها الإسلامية منها قد تواللت عليها أصنام وطواغيت وحكام جعلوا البشر

الحسن والحسين ﷺ ونساءنا فاطمة ﷺ وأنفسنا علي بن ابي طالب الذي قال فيه الرسول ﷺ: "علي مني وأنا منه".

آية الإطعام: قال الله واصفاً اهل بيت نبيه وفيهم علي ﷺ " ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً" أما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً وذلك عند تصدق اهل البيت ﷺ بقطورهم على مدى ثلاثة ايام متوالية رغم تضورهم من الجوع فقد آثروه على أنفسهم رغم احتياجهم له.

آية التصديق بالخاتم: قال تعالى: " أما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون" وهذه الآية تتحدث عن الامام علي ﷺ عندما تصدق على السائل بالخاتم وهو يصلي.

آية اشراء النفس: قال تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد" وقد نزلت هذه الآية بحق علي ﷺ عندما بات في فراش الرسول ليلة الهجرة وفداه بنفسه حتى يسلم.



يعانون من مشاكل وصعاب وذلك حصل بعد مضي عشرات السنين على طلوع فجر الإسلام.

إذاً فإن معنى أن الغاية من بعثة الرسول الأكرم ﷺ هي انقاذ البشرية شيء آخر. معنى ذلك أن ما جاء به نبي الإسلام ﷺ للناس هو وصفة شاملة ومفيدة. وصفة لكل الأزمان تساعد البشر على التخلص من الجهل ومقارعة الظلم ومحاربة التمييز. وصفة تأخذ بيد الضعفاء المهدورة حقوقهم من قبل الأقوياء. وصفة تشفي البشر من كل الآلام التي عانى منها تكوينهم. انها وصفة لمواجهة كل ذلك من عمل بها حصل على نتيجة ومن تركها وأهملها أو أخطأ فهمها او لم يتجرأ على العمل بها لم ير نتيجتها وكان شيئاً لم يكن.

استوجب رضوان الله وابتعد عنه غضب الله واغلق عنه باباً من أبواب النار".

– الإستغفار حيث ورد عن الرسول!:"إن رجب شهر الاستغفار لأمتي فأكثروا فيه الاستغفار فإن الله غفور رحيم".

– الصلاة والزيارة والدعاء ولها تفصيلات مذكورة في كتب الأدعية.

أما الأعمال الخاصة فهي أعمال الليلة واليوم الأول – ليلة الرغائب – ليلة الثالث عشر ويومه – ليلة النصف من رجب ويومه – يوم المبعث ٢٧ رجب واليوم الأخير من رجب. ولكل من هذه الأيام والليالي أعمال خاصة من الصلوات والأدعية والزيارات.

عظيم جداً فهو من الأشهر الحرم ومن الأشهر النورانية الثلاثة التي تفتح فيها أبواب الرحمة والمغفرة وتنزل فيها البركات وتتعاظم فرص التوبة والعودة الى الله بتصفية الروح وتطهيرها بالعبادة الخالصة له جل وعلا.

وهناك مراقبات وأعمال خاصة بهذا الشهر الكريم وأيامه الإلهية والتي ورد في فضل أحيائها العديد من الروايات وتتوزع هذه الأعمال الى أعمال عامة في كل أيام الشهر والى الأعمال خاصة بأيام وليالي منه. ومن أهم الأعمال العامة:

– الصوم فعن الرسول الأكرم ﷺ: "ألا فمن صام من رجب يوماً

هو شهر من أشهر الضيافة والرحمة الإلهية أطل وتكل واصله بفيض الخير والبركة وأشرعت الأبواب لقبول التوبة والمغفرة. فيه غفران الذنوب وجلاء القلوب وتهينة الأنفس لأجواء العبادة والروحانية وتعويدها الإبتعاد عن المعاصي والآثام ومراقبتها ومحاسبتها في طريق التقرب من الله عز وجل والسير اليه لتلبي رضاه والقوى بالقرب منه والوصول اليه طائعين وخاشعين ومعترفين بالنقص والحاجة اليه سبحانه مدركين عظيمة نعمه التي لا تعد ولا تحصى.

لرجب فضل وشرف

اطلالة شهر رجب الحرام بداية لأشهر النور

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطاعة لله والتزام بالشرعية وتمهيد لصاحب الزمان

بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنها الصلحاء. فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمّن المذاهب وتخلّ المكاسب وتردّ المظالم وتعمّر الأرض ويستقيم الأمر".

٣ – إنّ من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر يصبح من أهل المعروف. والشارك لهذه الفريضة لا يكون أهلاً لذلك. فقد روي عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ: "وأمر بالمعروف تكن من أهله".

٤ – إن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجب لسخط الله عزّ وجلّ وغضبه وبالنّالي نزول عقابه. واليك هذه الروايات: عن الصادق ﷺ: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما أعزه الله تعالى ومن خذلهما خذله الله تعالى".

وعن أمير المؤمنين ﷺ: "لا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أموركم شاركم ثم تدعون فلا يستجاب دعاؤكم".

وعن الإمام زين العابدين ﷺ: "الذنوب التي تنزل البلاء هي... وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".

لذلك فان ترك هذه الفريضة يغضب الله تعالى. فينزل بلاءه وأيّ بلاء أعظم من الحرمان من الإمام المعصوم عليه السلام وقد ورد عن الباقرﷺ: "إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحّانا عن جوارهم".

يستفاد من عديد من الروايات أن المؤمن يجب أن يكون دائماً بين الخوف والرجاء. يعني يخاف الله. ويأمل فضله ورحمته.

يقول تعالى في القرآن الكريم: "وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ". وهذا الخوف لازم لكل مسلم حتى يتقي عذاب الله ويعتصم من الذنوب.

ويقول في القرآن الكريم خطاباً لرسول الله ﷺ: "قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ".

لا يكن الأمل سبباً للغرور:

وأيضاً يجب أن يأمل بلطف الله وكرمه. ذلك الأمل الذي يدعوه. يقول تعالى: "وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ".

وفي سورة الحديد يقول في خطابه للمشرّكين: "وَعَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ".

وفي تفسير (المنهج) ذكر أن الشيطان يخدعكم بقوله إن الله كريم حليم لا يعذبكم.

روي عن الإمام الباقرﷺ أنه قال: "ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران. نور خيفة ونور رجاء. لو وزن هذا لم يزد على هذا. ولو وزن هذا لم يزد على هذا".

المرء من بين الخوف والرجاء

الرجاء والخوف يظهران في العمل:

وفي حديث آخر عن الإمام الصادق ﷺ: "لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لا يخاف ويرجو".

بل من الجدير أن يبلغ الخوف والرجاء عند المؤمن حد الكمال والقوة. كما روي عن الإمام الصادق ﷺ أن لقمان الحكيم قال في وصيته لولده: "خَفَ اللَّهُ خيفة لوجنته ببر الثقلين لعذبك. وارج الله رجاءً لو جنته بذنوب الثقلين لرحمك".

وعندما يرجع كل إنسان الى نفسه ويبقى وحيداً معها ويعود للتأمل في ذاته فليسأل إذا كان يوجد عنده أثر للخوف الصادق والرجاء الحقيقي. أم لا يوجد سوى الإدعاء؟ وإذا كان صادقاً في خوفه من عذاب الله تعالى فهل قرّ من ذنوبه؟ وإذا كان يأمل صدقاً رحمة الله فأين السعي في تحصيل أسباب المغفرة والميل والرغبة في أنواع الطاعات والعبادات؟

كل هذه الأسئلة هي يرسم الإنسان قبل أن يسمع النداء لساعة الاحتضار.